

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قوص ثم من قوص إلى فندق الكارم بالفسطاط على ما تقدم وإن لم يبلغ في كثرة الواصل حد عيذاب .

الساحل الثالث الطور وهو ساحل في جانب الرأس الداخل في بحر القلزم بين عقبة أيلة وبين بر الديار المصرية وقد كان هذا الساحل كثير الواصل في الزمن المتقدم لرغبة بعض رؤساء المراكب في السير إليه لقرب المراكب فيه من بر الحجاز حتى لا يغيب البر عن المسافر فيه وكثرة المراسي في بره متى تغير البحر على صاحب المركب وجد مرساة يدخل إليها ثم ترك قصد هذا الساحل والسفر منه بعد انقراض بني بدير العباسية التجار ورغب المسافرون عن السفر فيه لما فيه من الشعب الذي يخشى على المراكب بسببه ولذلك لا يسافر فيه إلا نهارا وبقي على ذلك إلى حدود سنة ثمانين وسبعمئة فعمر فيه الأمير صلاح الدين بن عرام C وهو يومئذ حاجب الحجاب بالديار المصرية مركبا وسفرها ثم أتبعها بمركب آخر فحسر الناس على السفر فيه وعمروا المراكب فيه ووصلت إليه مراكب اليمن بالبضائع ورفضت عيذاب والقصير وحصل بواسطة ذلك حمل الغلال إلى الحجاز وغزرت فوائد التجار في حمل الحنطة إليه .

الساحل الرابع السويس على القرب من مدينة القلزم الخراب بساحل الديار المصرية . وهو أقرب السواحل إلى القاهرة والفسطاط إلا أن الدخول إليه نادر والعمدة على ساحل الطور كما تقدم